

## الرضا التواصلي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

أ.م. د زينة شهيد علي البندر [Zinnsh82@gimal.com](mailto:Zinnsh82@gimal.com)

جامعة ديالى – كلية التربية المقداد

الكلمة المفتاحية : الرضا التواصلي , مدرسي المرحلة الثانوية

**Key Word: communicative Satisfaction, high school teachers**

تاريخ استلام البحث : 2023/10/11

DOI:10.23813/FA/28/3

FA/202409/28C/4/568

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- مستوى الرضا التواصلي لدى مدرسي المرحلة الثانوية.
  - 2- التعرف على دلالة الفروق في الرضا التواصلي تبعاً لمتغير الجنس.
  - 3- التعرف على دلالة الفروق في الرضا التواصلي تبعاً لمتغير التخصص.
- تكونت عينة البحث من (400) مدرساً ومدرسةً من مدرسي مدارس مراكز اقصية ( بعقوبة، المقدادية، بلدروز) ومن كلا الجنسين ، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المنتاسب. ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتكيف مقياس (الرضا التواصلي) وفق نموذج (Hecht,1978) وتكون المقياس من (20) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات ( 81% ) في حين بلغ معامل الثبات للأداة بطريقة الفاكرونباخ ( 70% ) وباستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) وسيلة احصائية إذ جرى التوصل الى النتائج الاتية :
- 1- يتمتع مدرسي المرحلة الثانوية بالرضا التواصلي.
  - 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الرضا التواصلي تبعاً لمتغير الجنس.
  - 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الرضا التواصلي وفق متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.

وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الباحثة تقدم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

## **Communicative Satisfaction among high school teachers** **Zena Shahed Ali**

### **Abstract**

The current research aims to identify:

- 1- The level of communication satisfaction among high school teachers.
- 2- Identify the significance of the differences in communication satisfaction according to the gender variable.
- 3- Identify the significance of the differences in communication satisfaction according to the specialization variable.

The research sample consisted of (400) male and female teachers from district center schools (Baquba, Al-Muqdadiya, Baladruz) Of both sexes. The research sample was chosen by a simple random method with a proportional distribution. To achieve the research objectives, the researcher adapted the (communicative satisfaction) scale according to a model (Hecht,1978). The scale consisted of (20) items, and the face validity and construct validity were verified. The reliability was verified using a retest method, and the reliability coefficient reached (81%). While the reliability coefficient of the tool according to the Cronbach method reached (70%) and using the statistical package (SPSS) as a method. Statistically, the following results were reached:

- 1- Secondary school teachers enjoy communicative satisfaction.
- 2- There are no statistically significant differences in the degree of communication satisfaction according to the gender variable.
- 3- There are statistically significant differences in the degree of communication satisfaction according to the specialization variable and in favor of scientific specialization.

In light of the findings, the researcher presents a set of recommendations and proposals.

## الفصل الاول: التعريف بالبح مشكلة البحث :

الرضا التواصل هو عملية تساعد الناس على التعاون فيما بينهم، واغلب المحادثات التي تحدث بين الناس في حياتهم اليومية تكون محادثات اجتماعية وغير مفيدة اذا لم تكن قائمة على الرضا التواصل بشكل صحيح، اذ ان عدم وجود رضا تواصل بين الناس يؤدي الى انعدام العلاقات الاجتماعية وعدم التواصل فيما بينهم في اي مكان يجتمعون به سواء في الشارع او الجامعة او في مكان العمل ومن ثم يؤدي الى ضعف في النتائج التي يسعى الى تحقيقها ويؤثر في ادائه المعرفي والاكاديمي وعلى حياته اليومية بصورة عامة.

يسعى الناس دائما الى الوصول إلى حالة من الراحة النفسية وعندما يكونون قادرين على توضيح وتفسير المواقف الذي يمرون بها والتنبؤ ايضاً بالسلوك الصادر عن الآخرين والاحداث التي قد تحدث، ولكن عندما يكون هناك نقص في معلومات الانسان يؤدي إلى عدم الرضا ويترتب على ذلك شعور الإنسان بالاستياء والذي يولد التوتر والقلق والاحباط (Kumur & Giri,2009: p 177- 184).

واحيانا في الغالب ما يكون الاتصال غير الكافي أو الافتقار إلى الرضا التواصل هو السبب الاساسي في ضعف العلاقات، لأنه نقص الرضا التواصل بين الناس يؤدي الى اتصال غير فعال والمعلومات المتبادلة فيما بينهم تكون قليلة وغير واضحة ومن ثم تصل إلى درجة عدم اليقين والاختلاف في الآراء وزيادة نفور الناس فيما بينهم (Hargie & Tourish, 2000:p 7).

وفي هذا الصدد اكدت نتائج دراسة (Mcperson & Liang ,2007) أن الناس الذين ليس لديهم قدرة على التواصل الفعال فيما بينهم لا يستطيعون اكتساب القدرة على الرضا التواصل، إذ أن التواصل هو عملية التفاعل وتتضمن انماط كثيرة وتكون مختلفة من المعرفة تتجاوز اللغة فهو يرتبط بشكل دائم بسياقات ومواقف معينة وبالتالي يمكن ان يقلل من حصولهم على اشياء مهمة منها النجاح العلائقي، وانخفاض الاحساس بالرضا عند التواصل خلال العمل يبقى نتيجة غير مدروسة إلى حد كبير داخل المؤسسات التعليمية (Mcperson & Liang, 2007: p 28).

واحساساً من الباحثة ترى أن فقدان الرضا التواصل لدى مدرسي المرحلة الثانوية وكونهم تربويين ولهم دور كبير داخل المدرسة اثناء تعاملهم مع طلبتهم له اثار نفسية واجتماعية ومعرفية ومن ثم تنعكس سلباً على حياتهم بشكل خاص وعلى طلبتهم بشكل عام. ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الاتية:

- 1- هل يمتلك مدرسي المرحلة الثانوية الرضا التواصل ؟
- 2- هل متغيرات الجنس والتخصص لها اثر في الرضا التواصل ؟

## اهمية البحث :

للاتصال اهمية كبيرة في حياة الناس بصورة عامة وحياة الانسان بصورة خاصة وذلك لأنه قائم على العلاقات الاجتماعية والتعبير عن ما يمرون به من مشاكل في حياتهم اليومية، الاتصال هو وسيلة يستخدمها البشر من اجل التحكم في المواقف والاحداث التي يمرون بها يومياً، ويعد مفهوم نفسي اذ يعكس لدى كل انسان حينما يريد التواصل مع الاخرين ويجد الحب والمودة في تواصله مع الاخرين وذلك يؤدي إلى احساس الانسان بالرضا ( Ogaard et al,2008:p 661-671).

أن المدرس الذي يمتلك الوعي المعرفي يميل إلى التركيز على الجوانب التواصلية التي تخص خبراتهم الذاتية أو الشخصية وبمن ثم فإن هذا التركيز يدفع المدرس إلى الكشف عن الاهمية المعرفية للمعلومات ، أن المدرسين الذين يهتمون بالجوانب المعرفية التي يمتلكونها هم أكثر ادراك للمحتوى التواصلية والاخلاقي والاجتماعي، ونتائج سلوكهم ايضاً عن التواصل مع الاخرين ( Rudick & Golsan, 2014:p 257).

ويرى ( Wiesenfeld et al ,1998 ) أن التواصل بين الناس مهم وذلك لما له من دور كبير في خلق معنى مشترك ومعايير وقيم وثقافة منظمة في المجتمع وذلك لأن الناس الذي لديهم هوية قوية يظهرون دائماً دعمهم لتواصل الايجابي المستمر، فإن تأثير جوانب الاتصال ينعكس على علاقات الناس فيما بينهم سواء بصورة ايجابية او سلبية ويحدد طبيعة العلاقة بينهم ( Wiesenfeld et al, 1999:p 777-790).

ويرى ايضاً (Myers,2001) ان موضوع الاتصال عند الانسان يعد عاملاً مركزياً في تطور ونمو الفرد وعلاقاته الاجتماعية المختلفة، ويعد الاهتمام برضا التواصل بين المدرسين داخل المؤسسة التربوية او خارجها سلوك ايجابي وفعال لتحقيق اهداف وتوقعات الاتصال، اذ ينتج الرضا التواصلية حين يتحقق التوقعات الايجابية ضمن سياق معين (Myers, 2001:p357).

لذلك يعد الاتصال مهما ومفيدا في الظروف جميعها لأنه أساس للتعاون بين الناس ويعد الجزء الاساسي من المحادثات في حياة الناس اليومية وايضاً من الناحية الاجتماعية يكون مفيداً من خلال ترابط الناس فيما بينهم والمساعدة في تكوين العلاقات، وتصبح وسيلة لناس للتواصل مع بعضهم البعض ويشعرهم بالرضا عن علاقاتهم مع الاخرين ( Redhead& Dunbar, 2013: p845-854 ).  
اهمية البحث النظرية :-

- 1- تسليط الضوء على اهمية الرضا التواصلية في الجوانب الشخصية وسلوك مدرسي المرحلة الثانوية واهمية هذا المتغير للصحة النفسية لديهم.
- 2- اهمية المدرسين في المجتمع وما ينعكس عن طبيعة تواصلهم على المجتمع بصورة عامة وطلبتهم بصورة خاصة.
- 3- قلة الدراسات التي تناولت الرضا التواصلية لدى مدرسي المرحلة الثانوية.  
الاهمية التطبيقية :

قياس متغير الرضا التواصلية لدى مدرسي المرحلة الثانوية ومعرفة الفروق في الرضا التواصلية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص .

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- 1- درجة الرضا التواصلي لدى مدرسي المرحلة الثانوية.
- 2- دلالة الفروق في الرضا التواصلي تبعاً لمتغير الجنس ( ذكور ، اناث).
- 3- دلالة الفروق في الرضا التواصلي تبعاً لمتغير التخصص ( علمي ، انساني).

### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمدرسي المرحلة الثانوية في مركز اقصية (بعقوبة، المقدادية، بلدروز) ولكلا الجنسين ( ذكور ، اناث) ومن كلا التخصصين ( علمي ، الانساني) وللعام الدراسي (2022-2023).

### تحديد المصطلحات:

- الرضا التواصلي Communication Satisfaction عرفه :
- هشت (Hecht, 1978) : هو شعور بالارتياح النفسي الناتج عن التوقعات الايجابية والتعزيزات التي يحصل عليها الانسان عند التواصل مع الاخرين بثقة وتقبل وفاعلية وصولاً الى معرفة الذات (Hecht,1978:p 253).
  - التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (Hecht,1978) لرضا التواصلي الذي اعتمدت انموذجه في تكيف المقياس.
  - التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة عن فقرات مقياس الرضا التواصلي.

### الفصل الثاني

#### اطار نظري ودراسات سابقة

انموذج هشت (Hecht,1978) النظري الذي فسّر الرضا التواصلي

#### (Communication Satisfaction) :

كان الهدف الاساس لدراسات ( Hecht,1975-1976) التجريبية هو تطوير اداة قياس تستخدم على نطاق واسع للرضا عن التواصل ويعرف بمستودع رضا التواصل بين الناس (ICSI)، وقد تم تأسيسه كتفعيل للرضا عن التواصل بين الناس، ويقاس مقياس (هيشت) الرضا بين الناس بالعودة الى محادثة معينة اجريت فيما بينهم مؤخراً مع افراد اخرين اثناء المواقف الحياتية اليومية، ويشير الافراد الذي قاموا بالإجابة على فقرات المقياس واكملوا هذا الاجراء الى محادثة فعلية قاموا بها مؤخراً مع افراد اخرين في حياتهم اليومية، وبالرجوع والاطلاع على النظريات المقدمة سابقاً والابحاث في مجال الرضا بين الناس أنتقد وجهة نظرهم باعتمادهم التوقعات السابقة التي بدورها تؤكد التوقعات داخل الانسان لتوضيح الاستجابات الداخلية ( الرضا) (Baron& Kenny,1986:p 1180).

وفضلاً عما تم تصوره من اغلب المنظرين الذي يتبعون هذا المنهج في أن الرضا التواصلي هو استجابة عاطفية تهدف الى تحقيق معيار من نوع التوقع، إذ

يفترض ( Hecht ) أن عدم تحديد الارتباط بين البيئة والحالة الداخلية للفرد يعد خلافاً كبيراً في تحديد التعريفات المفاهيمية السابقة للرضا التواصلية على سبيل المثال لا يمكن لهذه التعريفات تفسير العمليات التي تتم عن طريق تحقيق التوقعات، إضافة إلى أن وضع تحقيق التوقعات ينهار عندما ينظر الفرد إلى التوقعات السلبية ومثال ذلك الفرد الذي يتوقع أن يفقد وظيفته لا يستمد الرضا من طرده منها( Fortney et al,2001:p 358).

وعليه قدم هشت (Hecht,1978) أنموذجه النظري الذي أطلق عليه نموذج المعززات التمييزية، الذي أكد فيه أهمية التعزيز أو معاقبة السلوكيات في تعزيز الرضا التواصلية بين الناس على سبيل المثال قد يكون إفصاح الشخص الأول بمثابة معزز للإفصاح عن الذات من قبل الشخص الثاني، وإذا تم تعزيز هذا الإفصاح من قبل الفرد الأول فإن هذا التعزيز الأخير يؤدي إلى الرضا عند الفرد الثاني، بمعنى أنه يعمل الحافز التمييزي على أنه التوقع ويتم تحقيقه عندما تفرض البيئة السلوك الواضح بسبب التمييز، ويؤدي ربط التعزيز البيئي مع تحقيق التوقعات إلى تحقيق التوقع في العلاقات المناسبة للتعزيزات الثانوية وتصبح معززاً داخلياً، هذا المعزز الداخلي الرضا يتم تعميمه بعد ذلك إذ يتم تعزيز تحقيق التوقعات في مجموعة متنوعة من المواقف من أجل تعزيز تحقيق التوقعات، إذ يجب على الإنسان أن يتوقع نتيجة إيجابية صغيرة إذا كان الإنسان يتوقع نتيجة إيجابية من الحد الأدنى وتم تلبية توقعات الإنسان يتم تعزيز أو التأكد من صحته يعد هذا تعديلاً مهماً لمواقف تحقيق التوقعات السابقة لا تفسر التوقعات السلبية، مثل توقع الرفض بعد التحليل الحالي صياغة مفهوم التوقع بطريقة تتجنب هذه المشكلة الرفض (Myers,2004:129).

ويرى (Hecht,1978) أن الرضا التواصلية هو استجابة فعالة لتحقيق أهداف وتوقعات الاتصال، بمعنى نتائج الرضا عن التواصل عندما تتحقق التوقعات الايجابية وتكون مرتبطة بالسياق إلى حد كبير، ويعد من السمات الأساسية لعلاقات الفرد مع الآخرين وأن تأثر الإنسان يعزز تنمية العلاقات في حياته، وغالباً ما يكون التطور الإيجابي لهذه العلاقات نتيجة التواصل المباشر بين الافراد وتؤدي هذه العلاقات إلى عدد كبير من سلوكيات التواصل مع الآخرين لخلق التأثير عليهم، وتؤدي إلى رضا أكبر في لقاءات التواصل مع الآخرين( Goodboy et al,2009:p 373).

ويفترض (Hecht,1978) أن العالم العاطفي الذي يعيشه الإنسان يوفر ذخيرة من معايير التقييم وفعالية الاتصال في بعض المواقف يجب أن يجعلنا التواصل الفعال تشعر بالرضا، أن هذه المشاعر الإيجابية هي أهداف بعض التفاعلات والنتيجة التكميلية لتحقيق أهداف أخرى إذ ترتبط العواطف أيضاً بتأثيرات أخرى، إن أهمية البعد التقييمي للفضاء الدلالي والآثار التي لا تعد ولا تحصى للمتغيرات العاطفية مثل القلق والجاذبية توفر أيضاً دعماً لمفهوم المعايير العاطفية لتقييم حالة الاتصال ( Hecht,1978:p 4).

وتلقى دور المحفزات التعزيزية في السلوك الإنساني قدراً كبيراً من الاهتمام النظري الحديث، إذ ينظر إلى التمييز على أنه الحدث الأول في عملية الكلام

الداخلي، تشكل هذه العملية جوهر نظرية تعديل السلوك المعرفي، إذ استخدم ميلر وستيرنبرك (Miller & Steinberg) عملية التمييز بين التواصل غير الشخصي والتواصل بين الأشخاص، والتمييز الذي يتم حوله تطوير نظريتهم في الاتصال (عملية الحد من الجريمة من الافراد المجرمين) إذن هي مركزية لتطوير نظريات كل من السلوك الشخصي والتواصل، تتجلى المحفزات التعزيزية في الاتصال من مصدرين " السياق وتبادل الرسائل يظهر تقسيم المحتوى وعوامل السياق بشكل متكرر عبر طيف العلوم السلوكية " وعلى الرغم من أن المحتوى (عملية التبادل) له أهمية نظرية كبيرة، فقد تم التأكيد أيضاً على دور السياق في عدد من النماذج النظرية المتنافسة، أكد المنظرون العاملون من النظم السلوكية والعامّة والمعرفية أن التفاعل البشري مرتبط بالطبيعة المرتبطة بالسياق النظورات السلوكية والإنسانية والقواعد متحدة في تأكيدها على الطبيعة المرتبطة بسياق الاتصال لفعالية الاتصال (Hecht,1978:p7).

" وينظر إلى الرضا التواصلي عموماً على أنه التأثير المرتبط بالوفاء أو عدم الوفاء بالتوقعات ، ومن ثم يسهم في فهم التواصل من داخل هذا الإطار، وبالتزامن مع الاهتمام بالجوانب الأصلية لسلوك الاتصال ثم تطوير مفاهيم كفاءة مهارات الاتصال التي تؤدي إلى اكتشاف المهارات التي تسهل التواصل الفعال بين الناس وكتأثير مشترك مرتبط بالاتصال الفعال، يجب أن يكون الرضا عن التواصل بمثابة معيار لتقييم المفاهيم المتناسقة لكفاءة الاتصال" (Hecht,1978:p48).

وبناءً على الاعتبارات الانفة الذكر طور (Hecht,1978) مقياساً يستخدم على نطاق واسع للرضا عن التواصل بين الناس يقيس فيه الرضا التواصلي بالرجوع إلى محادثة معينة يشير فيها المشاركون الذين أكملوا هذه الاجراءات إلى الرضا عن محادثة حقيقية حدثت مؤخراً، وضح (Hecht,1978)" انه عملية بناء مقياسه جاءت نتيجة لمراجعته للأبحاث العلمية النظرية والدراسات السابقة، وبيانات التقرير الذاتي، بناءً على مقاييس الرضا الاخرى كونها لا تقيس الرضا التواصلي الشخصي بين الافراد، ومثال على ذلك الرضا التواصلي المهني وذلك بسبب اغفالها عن امرين مهمين هما ( عدم المساواة) و( القيود الزمنية المرتبطة بالعلاقة بين الافراد)، إضافة إلى الجوانب التي تتضمنها مثل ( العمل، الأجر، الترقية، الإشراف، زملاء العمل، الرؤساء) "، ومن ثم فإن التواصل ليس شخصياً كما هو الحال في العلاقات الشخصية الاخرى مثل الصداقات، وهذا ما ينافي ما توصلت إليه الأبحاث في هذا المجال التي تشير إلى وجود اختلافات في الرضا عن التواصل عندما تكون العلاقات غير الجيدة مقابل العلاقات الجيدة(Howard,Henny,1998:p401-403).

وقد ينظر أيضاً الى عدد من الأساليب الحديثة لكفاءة الرضا التواصلي على أنها محاولات لتحديد المحفزات التعزيزية البارزة في الرضا التواصلي، أن الإشارات التي يعطيها الفرد للإشارة إلى الانتباه ووضوح التعبير خصائص للتواصل الفعال ( تعابير الوجه) تعد مرونة لازمة لإرسال المحفزات التعزيزية ومسؤولية المتصل لضبط الرسائل الموجهة الى الاخرين، فالوصف، وملكية المشاعر، والكشف عن الذات بصفاتها سمات المتصل الفعال يمكن ان تصور كل هذه الخصائص من حيث

قدرة المتصل على إرسال محفزات تعزيزية واضحة ومنتجة للرضا التواصلية مع الآخرين، ويجب على المختصين فحص سلوكيات الاتصال تلك التي تعمل كمعززات للتواصل الفعال، على الرغم من أنه سيكون هناك غالباً خطوط عرض واسعة للاختلافات الفردية فيما يعد تعزيزاً تواصلياً، إلا أن البحث في هذا المجال يمكن أن يوفر ذخيرة من معززات الاتصال الممكنة للتواصل الفعال، ويعد السلوك اللفظي المرتبط بارتياح التواصل بعد عزل مفاهيم محددة مثل " الاعتراف المباشر، التعبير عن الشعور الإيجابي، التوضيح، الاتفاق، الدعم" كخصائص للمتصلين الممتعين فأن الاستجابات تكون عرضية وغير ذات صلة، ومتداخلة، وغير منفذة، وغير متماسكة، وغير شخصية هي من خصائص الاتصالات غير الممتعة ( Hecht,1978:p61). ولا بد من الإشارة إلى أن هذا النموذج هو نموذج تطوري لوجهات النظر السابقة تم التأكيد فيه على أن التعزيز عامل رئيس في وصف سلوك الفرد وتفاعله ورضاه في العملية التفاعلية إلى جانب العوامل الأخرى ( التوقعات) إلا أنه تم تجاهله في الكثير من أبحاث الرضا التواصلية السابقة (Baron&Kenny,1986:p 1182). وقد تبنت الباحثة نموذج (Hecht,1978) اطاراً نظرياً للبحث، وذلك للأسباب الآتية:

- 1- اعتماده اطاراً نظرياً من قبل (خلف، 2023) في بناء مقياس الرضا التواصلية الذي تبنته الباحثة.
  - 2- تفسير الرضا التواصلية بشكل متكامل يوضح من خلاله التفسير النظري الدقيق.
  - 3- قام المنظر بأجراء الكثير من الدراسات لأثبت انموذجه النظري.
  - 4- ملائم لعينة البحث الحالي.
- الدراسات السابقة : بعد البحث ولاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة لا توجد دراسة سابقة محلية او عربية او اجنبية تناولت الرضا التواصلية لدى مدرسي المرحلة الثانوية حسب علم الباحثة.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث واجراءاته

يتضمن الفصل الحالي توضيحاً لمنهجية البحث المتبعة وكذلك اجراءات البحث الذي تشمل مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة والمقياس المستخدم في البحث وهو الرضا التواصلية، وكذلك استعراض الوسائل الاحصائية التي تناولتها الباحثة في معالجة بيانات البحث الحالي وعلى النحو الآتي :-

#### اولاً :- منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الحياة اليومية للناس وكذلك يسعى الى تقديم وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً او تعبيراً كيفياً، فالتعبير الكمي يقدم وصفاً للظاهرة ويفسر خصائصها، اما التعبير الكيفي فيقدم وصفاً رقمياً ويفسر مدى حجم الظاهرة موضوع الدراسة ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، من اجل الوصول إلى تعميمات واستنتاجات تساعدنا



في تطوير او اقصاء جزءاً من الظاهرة التي ندرسها (الشريبي و اخرون، 2012: 211).

ثانياً :- اجراءات البحث :

❖ مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث " هو مجموعة من الافراد او الدرجات او الوثائق على ان تكون محددة تحديداً واضحاً، ويهتم بدراسة وتعميم نتائج البحث عليها، وان المجتمع يتحدد بطبيعة واغراض البحث" (عطيفة، 2012: 273). تكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي المرحلة الثانوية لكلا الجنسين ومن التخصصين العلمي والانساني، وللعام الدراسي (2022-2023) في مراكز اقصية (بعقوبة ، بلدروز، المقدادية).

1- بلغ عدد مدرسي المرحلة الثانوية في مراكز اقصية ( بعقوبة ، بلدروز، المقدادية) (3532) بواقع (1873) مدرساً ويشكل نسبة (53%) ، وقد بلغ عدد المدرسات (1659) وتشكل نسبتهن (47%) من مجتمع البحث.

2- يتوزع المجتمع إلى التخصص العلمي والانساني فقد بلغ عدد مدرسي التخصص العلمي (1321) مدرساً ومدرسةً ويشكل نسبة (37%) ، في حين بلغ عدد مدرسي التخصص الانساني (2211) مدرساً ومدرسةً ويشكل نسبة (63%) ، والجدول (1) يوضح ذلك.

### الجدول (1)

#### مجتمع البحث موزع بحسب الاقصية والجنس والتخصص

ت	المحافظة	درجة المدرسة	الاقصية	عدد المدرسين		
				عدد المدارس	ذكور	اناث
1	ديالى	الثانوي	بعقوبة	88	502	288
				65	331	513
				30	268	309
	المجموع			183	1101	1110
2	المحافظة	درجة المدرسة	الاقصية	عدد المدرسين		
				عدد المدارس	ذكور	اناث
1	ديالى	الثانوي	بعقوبة	88	137	220
				65	390	154
				30	245	175
	المجموع			183	772	549
3		العلمي	بلدروز			

\*تم حصول على بيانات مجتمع البحث من مديرية تربية ديالى قسم التخطيط التربوي وحسب كتاب تسهيل المهمة بالعدد (63394) في 2023/7/13

❖ عينة البحث :

العينة هي جزء من المجتمع الكلي موضوع البحث، وتمثل المجتمع الكلي أفضل تمثيل، ويمكن تعميم نتائج العينة على المجتمع الكلي وعمل استدلالات حول معالم المجتمع ( عباس وآخرون، 2019: 218). تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ تم اختيار (20) مدرسة من مجموع مدارس مراكز اقصية (بعقوبة، المقدادية، بلدروز)، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (400) مدرساً ومدرسةً بنسبة (11%) من مجتمع البحث، بواقع (240) بنسبة (60%) مدرساً و (160) مدرسةً بنسبة (40%) توزعت عينة البحث الى التخصص العلمي والانساني فقد بلغ عدد مدرسي التخصص العلمي (94) مدرساً ومدرسةً بنسبة (30%) وبلغ عدد مدرسي التخصص الانساني (306) مدرساً ومدرسةً بنسبة (70%)، وجدول (2) يوضح ذلك

**جدول (2)**  
**عينة البحث موزعة حسب الاقصية والجنس والتخصص**

ت	التخصص	الاقصية		المجموع
		الذكور	الاناث	
1	بعقوبة	16	33	49
2	المقدادية	25	7	32
3	بلدروز	6	7	13
مجموع العلمي		47	47	94
ت	التخصص	الاقصية		المجموع
		الذكور	الاناث	
1	بعقوبة	83	43	126
2	المقدادية	51	77	128
3	بلدروز	15	37	52
مجموع الانساني		149	157	306
المجموع الكلي		196	204	400

❖ **اداة البحث :**

" أن اداة القياس هي الطريقة التي من خلالها يتم جمع البيانات والمعلومات الضرورية للإجابة على اسئلة المقياس " ( خلف، 2023: 81) ( عبد المؤمن، 2008: 202). حسب طبيعة واهداف البحث الحالي تتطلب توفير اداة لقياس الرضا التواصلي وفيما يأتي توضيح لإجراءات تكييف المقياس .

❖ **مقياس الرضا التواصلي :**

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة في مجال الرضا التواصلي تعذر على الباحثة ايجاد مقياس ملائم لعينة البحث ، لذا وجب على الباحثة تكييف مقياس الرضا التواصلي وفق الخطوات الاتية:

❖ **تحديد الانموذج والمفهوم:** اعتمدت الباحثة انموذج وتعريف (Hecht,1978) وهو " شعور الفرد بالارتياح النفسي الناجم عن التوقعات الإيجابية والحوافز التي يحص عليها الفرد عند التواصل مع الآخرين بثقة وتقبل وفاعلية وصولاً إلى كشف الذات " (Hecht,1978:p253) (خلف، 2023: 81).

#### ❖ **صياغة فقرات المقياس :**

للحصول على الفقرات التي تُغطي مجالات المقياس، قامت الباحثة بإعادة صياغة فقرات مقياس (الرضا التواصلّي لدى طلبة الجامعة) الذي قام ببنائه (خلف، 2023) باعتمادها على أنموذج (Hecht,1987)، من أجل الحصول على مقياس لرضا التواصلّي لدى مدرسي المرحلة الثانوية، وقد راعت الباحثة في إعادة صياغة الفقرات ما يأتي :-

- 1- ان تكون الفقرة ذات ارتباطاً مباشراً بالسمة المراد قياسها.
- 2- تجنب استخدام الكلمات وحروف النفي في بداية الفقرة.
- 3- وضوح الفقرة ولها معنى واحد وتثير دافعية المستجيب وتدفعه للإجابة بشكل واضح، وان تكون الاسئلة لا طويلة جداً ولا قصيرة.
- 4- ان يتضمن المقياس اسئلة ايجابية واسئلة سلبية.

وفي ضوء ما تقدم قامت الباحثة بإعادة صياغة فقرات مقياس الرضا التواصلّي الذي يتكون من (20) فقرة، وذات تدرج خماسي وهي " تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً" وقد وضعت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية وبالعكس للفقرات الإيجابية.

#### ❖ **صلاحية فقرات المقياس :**

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس الرضا التواصلّي بصيغته الاولية وبالباغة (20) فقرة ملحق (2) لقياس ما أعدت لقياسه، لذلك اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري بعرض فقرات المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين المختصين في تخصص العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والبالغ عددهم (12) محكماً ملحق (3)، وطلبت منهم الباحثة ابداء رأيهم في صياغة وملائمة فقرات المقياس لمستوى المدرسين في التعليم الثانوي مع بدائل الاستجابة ووضوح التعليمات وتم التوصل إلى الاتي :

- 1- جميع فقرات المقياس حصلت نسبة اتفاق (100%) .
- 2- تم موافقة جميع المحكمين على بدائل الاستجابة لفقرات المقياس من حيث عدد البدائل ومضمونها ووضوح التعليمات.

#### ❖ **اعداد تعليمات المقياس:** اعدت الباحثة تعليمات توضح من خلالها كيفية

الإجابة على فقرات المقياس، قبل البدء بتطبيق المقياس، وتم الإشارة في تعليمات المقياس على اهمية أن يختار المستجيب البديل الذي ينطبق عليه من بين بدائل المقياس، وبينت الباحثة للمستجيبين أن الإجابة سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي، وقامت الباحثة بإخفاء الهدف من البحث، لأنه قد يؤدي إجابة الأفراد على المقياس حسب المرغوبية الاجتماعية. والحصول منهم على إجابات صادقة،

وتتضمن صفحة التعليمات البيانات المطلوب من المستجيب أن يملئها كالجنس والتخصص حسب اهداف البحث.

#### ❖ التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

التحليل الاحصائي من الخطوات الضرورية والاساسية لفقرات المقياس، لأنه يكشف مدى قدرة فقرات المقياس على قياس ما أعدت لقياسه وابقاء الفقرات ذات الخصائص الجيدة واستبعاد الفقرات ذات الخصائص غير الجيدة ( Eble, 1972:p406). وأشارت (Anastasia) ان حجم عينة التحليل الاحصائي المناسب لفقرات المقياس أن لا تقل عن (400) فرد ، ويتم اختيارهم من مجتمع البحث ومن الافضل استخدام المجموعتين المتطرفتين الذي تكون بنسبة (27%) في كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على أن يكون افراد المجموعة العليا (108) والمجموعة الدنيا (108) فرد ، لأنه في هذه الحالة سوف تكون اخطاء العينة صغيرة عندما يكون حجم العينة كبير، وبلغت عينة التحليل الاحصائي (400) مدرساً ومدرسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، لقد اعتمدت الباحثة على عينة البحث الأساسية وذلك لعدم سقوط فقرات في التحليل الاحصائي. وفيما يأتي توضيح لإجراءات حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعامل صدقها:

#### ❖ القوة التمييزية لفقرات مقياس الرضا التواصلي:

القوة التمييزية المقصود بها هي قدرة فقرات المقياس على التمييز بين افراد العينة ذو اصحاب المستويات العليا والافراد ذو المستويات الدنيا ( الامام والعجيلي، 1990: 140). بعدما تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي قامت الباحثة بتصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وتم ترتيب الدرجات تصاعدياً من ادنى درجة الى اعلى درجة، وتم تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (27%) في كل مجموعة، وبلغ افراد المجموعتين (216) حيث أن لكل مجموعة (108) فرداً وكانت درجات المجموعة العليا تتراوح ما بين (85- 100) درجة، والمجموعة الدنيا تتراوح بين (50- 70) درجة وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات كل فقرة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في الدرجة الكلية، تبين أن جميع فقرات المقياس لها قدرة على التمييز، وكانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) وجدول (3) يوضح ذلك

#### جدول (3)

#### القوة التمييزية لفقرات مقياس الرضا التواصلي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		

دالة	9,500	1,335	3,194	0,553	3,511	1
دالة	13,000	1,060	1,910	0,663	4,553	2
دالة	7,538	1,200	2,580	0,984	2,203	3
دالة	11,669	1,050	1,792	0,882	2,144	4
دالة	9,326	1,108	2,790	0,970	3,204	5
دالة	6,174	1,090	3,409	0,841	3,491	6
دالة	8,700	1,230	3,150	0,860	4,507	7
دالة	9,201	1,180	3,413	0,648	4,555	8
دالة	10,965	1,090	3,040	0,699	4,495	9
دالة	4,445	0,880	4,101	0,920	3,899	10
دالة	12,843	1,112	2,687	0,690	4,473	11
دالة	10,450	1,085	2,879	0,987	3,787	12
دالة	3,863	1,116	3,370	1,035	3,925	13
دالة	15,882	0,882	2,575	0,691	4,637	14
دالة	7,981	1,253	3,083	0,900	4,352	15
دالة	3,500	1,150	3,860	0,908	4,352	16
دالة	8,959	1,060	3,066	0,807	4,320	17
دالة	8,434	1,247	2,760	1,091	4,091	18
دالة	4,742	1,180	3,190	1,070	4,500	19
دالة	8,280	1,235	3,341	0,789	4,409	20

\*القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0,05) = (1,96)

#### ❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

للحصول على معامل صدق كل فقرة من فقرات المقياس تم استخدام الدرجة الكلية للمقياس ، لكونها تعد محكاً داخلياً، وحساب معامل ارتباط بيرسون "بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس" فكانت نتيجة جميع القيم المحسوبة لمعامل ارتباط فقرات المقياس اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وهذا دليل على ان المقياس يمتلك اتساق داخلي، ووجود علاقة دالة احصائيا بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وان فقرات المقياس صادقة في قياس الرضا التواصلية لدى مدرسي المرحلة الثانوية وجدول (4) يوضح ذلك.

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0,561	11	0,495	1
0,482	12	0,535	2
0,240	13	0,471	3
0,632	14	0,499	4
0,460	15	0,498	5
0,184	16	0,375	6
0,507	17	0,440	7
0,436	18	0,450	8
0,244	19	0,578	9

0,410	20	0,220	10
-------	----	-------	----

\*القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (398) عند مستوى دلالة (0,05)  
=(0,098)

#### ❖ الخصائص السايكومترية لمقياس الرضا التواصلي :

يتفق اغلب المختصين في مجال القياس النفسي بأنه " الصدق والثبات " هما اهم مؤشرات المقياس الجيد، اذ ان الصدق يرتبط بالهدف الذي يسعى المقياس الى تحقيقه، والثبات يهدف الى معرفة مدى قدرة المقياس الى الحصول على نفس النتائج عند اعادة تطبيق المقياس على عينة البحث بعد فترة زمنية معينة ومدى اتساق مفرداته، "أن ثبات المقياس قد يتأثر بالأخطاء العشوائية غير المنظمة في حين يتأثر صدق المقياس بجميع انواع الاخطاء، سواء كانت عشوائية او منظمة وأن الصدق سمة تتعلق بتفسير الدرجة المستخرجة منه ولا تتعلق بالمقياس نفسه، وهذا يدل على مدى اهمية اداة القياس في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأغراض معينة وان المقياس لا يمكن ان يكون صادقاً ان لم يتسم بالثبات والاتساق، وأن قيمة مؤشر الثبات تعد أعلى حد لقيمة معامل الصدق " ( خلف، 2023: 88 ) ( ابو علام، 2018: 163).

اولاً:- **صدق المقياس** : قامت الباحثة باستخراج الصدق بنوعين وهما :-

#### 1- الصدق الظاهري :

يستخدم الصدق الظاهري لمعرفة مدى صدق الاختبار وهو من اسهل طرق استخراج الصدق، ويتم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المختصين في اختصاص العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والبالغ عددهم (12) محكماً للحكم على مدى صلاحية الفقرات وعلاقتها بما تهدف الى قياسه لدى عينة البحث وقد حصل المقياس على نسبة اتساق (100%).

#### 2- صدق البناء :

يوضح صدق البناء الى مدى اعتماد الباحثة على مفاهيم النظرية في بناء او تكيف المقياس، ويتم التحقق من ذلك تجريبياً، عندما يحصل التطابق بين نتائج تجريب المقياس والافتراضات فان ذلك يدل الى صدق البناء للمقياس، ويتم هذا التحقق عن طريق اسلوب التحليل العاملي واسلوب المجموعات المتطرفة واسلوب الاتساق الداخلي ( محاسنة، 2013: 155-156)، وتحققت الباحثة من صدق البناء من خلال ( القوة التمييزية لفقرات المقياس، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ).

#### ثانياً :- الثبات :

أن الثبات يقصد به الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على أداة قياس ما، ومعنى ذلك ثبات درجة المفحوص في كل مرة يخضع الفرد للاختبار نفسه وسواء اختير الفرد نفسه في نفس الظروف او في ظروف مختلفة بشرط ان لا تتدخل فيها عوامل عشوائية ( فرج، 2007: 295).

يوجد مؤشرين لقياس ثبات الاختبار وهما (طريقة اعادة الاختبار) والذي تكون اجراءاته بتطبيق الاختبار اكثر من مرة تفصل بين الاختبارين فترة زمنية لا تقل عن (14) يوماً والحصول على نتائج ثابتة ومستقرة ، وهذا مؤشر للاتساق الداخلي كون

فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه ( Fransella,1981:p 47) وبلغت عينة الثبات (100) مدرساً ومدرسةً تم اختيارهم بطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث والجدول ( 5 ) يوضح ذلك

**الجدول (5)**  
**عينة الثبات موزعة بحسب الاقضية التخصص والجنس**

المجموع	الجنس		الاقضية	التخصص	ت
	الاناث	الذكور			
50	25	25	بعقوبة	العلمي	1
50	25	25	المقدادية	الانساني	2
100	50	50	المجموع		

على وفق ذلك قامت به الباحثة باستخراج ثبات المقياس باستعمال الطرق الاتية :  
 أ- **طريقة الاختبار واعادة الاختبار :**

لاستخراج ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق مقياس الرضا التواصلي على عينة الثبات البالغة مئة مدرساً ومدرسةً الجدول (5)، ومن ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور اربعة عشر يوماً على التطبيق الاول، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بين درجات المرشحين في التطبيق الاول والتطبيق الثاني فبلغ معامل الثبات ( 81%) هذه القيمة تدل على معامل ثبات جيد جداً وتمتع مقياس الرضا التواصلي بدرجة ثبات العالية، كما اشار (عيسوي،1985) ان معامل الثبات عندما تتراوح ما بين (70-90) يعد مؤشر ثبات جيد ( عيسوي ، 1985 : 25)

ب- **طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل الفايرونباخ :**

استخرجت الباحثة معامل الثبات لمقياس الرضا التواصلي بطريقة الاتساق الداخلي فبلغ (71%) الذي تم تطبيقه على بيانات عينة الثبات البالغة مئة مدرساً ومدرسةً الجدول (5)، اذ يعطي هذا مؤشر ثاني على ثبات المقياس، وحسب ما اشار (Nannally,1987) أن معاملات ألفا يجب أن لا تقل عن (70%) ( ابو علام،2011: 500)

❖ **المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الرضا التواصلي : جدول (6)**  
 يوضح ذلك

**جدول (6)**

القيمة	المؤشرات الاحصائية	ت
75,100	الوسط الحسابي	1
0,500	الخطأ المعياري	2
75,000	الوسيط	3
73,820	المنوال	4
8,991	الانحراف المعياري	5
85,100	التباين	6

7	الالتواء	0,067
8	الخطأ المعياري للالتواء	0,119
9	التفرطح	0,71
10	الخطأ المعياري للتفرطح	0,241
11	المدى	60
12	اعلى درجة	100
13	اقل درجة	20

من المؤشرات الاحصائية الوصفية اعلاه يستدل هذا التقارب ان خصائص توزيع درجات افراد عينة البحث تتوزع توزيع اقرب الى التوزيع الاعتمالي الافراد مجتمع البحث الكلي وبالتالي سوف نستطيع تعميم نتائج عينة البحث على المجتمع الكلي المتمثل بمدرسي المرحلة الثانوية .

#### ❖ مقياس الرضا التواصلي بصورته النهائية :

تكون مقياس الرضا التواصلي بصورته النهائية من عشرون فقرة ، وبلغ عدد الفقرات السلبية التي لا تدل على الرضا التواصلي خمسة فقرات وهي ذات التسلسل (6،10،13،16،19) أما باقي الفقرات فكانت تدل على الرضا التواصلي، علماً أن بدائل الاستجابة الخماسية على فقرات مقياس الرضا التواصلي " تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً" ودرجات الاستجابة تتراوح بين (1-5) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية، ومن ثم تكون اعلى درجة على مقياس الرضا التواصلي (100) واقل درجة (20)، والمتوسط الفرضي (60) وبهذا اصبح مقياس الرضا التواصلي جاهز للتطبيق على عينة البحث الاساسية والبالغ عددها (400) مدرساً ومدرسةً من مدرسي المرحلة الثانوية

#### ❖ الوسائل الاحصائية :

من أجل تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة باستخدام الوسائل الاحصائية التي تناسب اهداف البحث الحالي بواسطة الحقيبة الاحصائية "SPSS" في معالجة البيانات الإحصائية لعينة البحث وكالتالي:

- 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لمقياس الرضا التواصلي .
- 2- الاختبار التائي لعينة واحدة، للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس.
- 3- معامل ارتباط بيرسون : لاستخراج ( علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)
- 4- النسبة المئوية: لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس.

### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها



فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها في أهداف البحث، وسيتم عرضها وفقاً لتسلسل الأهداف وكما يأتي:-

### الهدف الأول :- درجة الرضا التواصلية لدى طلبة الجامعة :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الرضا التواصلية بصيغته النهائية على عينة البحث البالغ عددها ( 400 ) مدرساً ومدرسةً، بلغ المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث ( 75,100 )، بانحراف معياري ( 8,991 ) ، والمتوسط الفرضي بلغ (60)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (27,500)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ( 1,96 ) وعند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة الحرية (399) ولصالح متوسط عينة، وتشير نتيجة الهدف إلى وجود رضا تواصلية لدى مدرسي المرحلة الثانوية والجدول (7) يوضح ذلك

#### جدول (7)

### نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياس

المتغير	عينة البحث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				الوسط الفرضي	المحسوبة
الرضا التواصلية	400	75,100	8,991	60	27,500
				1,96	

\*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية ( 399 ) هي (1,96)

تبين من خلال نتيجة الهدف الأول ان مدرسي المرحلة الثانوية لديهم رضا تواصلية، تفسر الباحثة هذه النتيجة على وفق نموذج (Hecht,1978) الذي يفترض بأن الافراد لديهم رضا عن التواصل، وسبب ذلك التعزيز الذي يحصل عليه الانسان عند لقاءه المتفاعل ورضاه عن تواصله مع الاشخاص الاخرين بسبب توقعاته الإيجابية بشكل دائم (Hecht,1978:p53). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن البيئة المدرسية الذي يحدث فيها تفاعل بين الهيئة التدريسية بصورة خاصة وبين طلبتهم بصورة عامة وهذه البيئة تكون خصبة ومليئة بالثقافة والمعززات الكثيرة تجعل تواصل المدرسين لكلا الجنسين ابسط واعم عندما يكون داخل المؤسسة التربوية والتعزيز يكون غالباً إيجابي بعدما يتبعه الثناء والمودة والاحترام وتبادل الافكار والآراء وتقبل اختلاف وجهات النظر، وهذا ناتج من النضج المعرفي لمدرسي المرحلة الثانوية وطلبتهم.

**الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفرق في درجة الرضا التواصلية لدى مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث )**

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة مدرسي المرحلة الثانوية بحسب متغير الجنس في الرضا التواصلية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة ( ) والقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند

درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,05) مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في الرضا التواصلية تبعاً لمتغير الجنس كما مبين في جدول (8) يوضح ذلك

### جدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات الرضا التواصلية بحسب متغير الجنس

القيمة التائية	الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس	
						الجدولية
1,96	0,988	398	5,824	74,620	200	ذكور
			4,744	74,990	200	اناث

تعزو الباحثة عدم وجود فروق في درجة الرضا التواصلية بين الجنسين يعود عدم تأثر الشعور بالرضا التواصلية بجنس الفرد ولا يقتصر بجنس معين دون الاخر، وقد يعود ذلك الى التشابه في الظروف البيئية التي يعيش فيها مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة ديالى وبما أن الظروف البيئية متشابهة في حاجاتها وطبيعتها فان من المتوقع عدم وجود فروق بين الجنسين بشكل كبير، فعندما يتصف مدرسي المرحلة الثانوية بأحد الخصائص النفسية الإيجابية ( الرضا التواصلية ) يساعدهم على التعامل مع المواقف السلبية في الحياة وتجنبها بطرق مختلفة، ولديهم القدرة على ضبط وتقييم إيجابي لهذه المواقف وتحديد واستخدام الاستراتيجيات الإيجابية الفعالة لمواجهةها مما يؤدي الى بروز الخصوصية وحدود فاصلة بين البيئة الداخلية والبيئة الخارجية كما يفسر انموذج (Hecht,1978) المتبنى.

**الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في درجة الرضا التواصلية تبعاً لمتغير التخصص:**

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة مدرسي المرحلة الثانوية بحسب متغير التخصص في الرضا التواصلية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 1,989 ) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,05) مما يشير إلى انه هناك فروق في الرضا التواصلية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي و كما مبين في جدول (9) يوضح ذلك

**جدول (9)**  
**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات الرضا التواصلية**  
**بحسب متغير التخصص**

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
العلمي	200	73,150	4,224	398	1,989	1,96
الانساني	200	72,500	3,644			

من وجهة نظر الباحثة أن التخصص المهني لمدرسي المرحلة الثانوية يؤثر على مستوى الرضا التواصلية، فتخصص المدرسين من كلا الجنسين يساعد على التكيف مع المشاكل والمواقف التي يمرون بها خلال حياتهم اليومية سواء داخل المدرسة او خارجها وتجعلهم اكثر حنكة واداء لواجباتهم، اضافة الى ذلك ان الرضا التواصلية لا يكون نتيجة الصدفة بل انما هو محصلة خبرات المدرسين المتراكمة والمكتسبة سابقاً خلال مسيرة حياتهم، كما ان المدرسين خصوصاً من التخصص العلمي يُدرسون المواد العلمية التي تحتاج عمليات عقلية عليا يساعدهم على مواجهة مشكلات الحياة وحلها ببساطة بعيداً عن التعقيد باستخدامهم ابسط الطرق واقصرها لحل ما يواجهون من مواقف تتطلب حل قد يكون فوري مما يدفعهم إلى اتخاذ القرارات بعيداً عن المعوقات التي تعيق من تقدمهم في الحياة.

**الاستنتاجات :**

- 1- أن مدرسي المرحلة الثانوية يمتلكون صفات إيجابية تؤهلهم للقيام بعملهم الذي يقومون به برغبة جيدة وأن الرغبة في الاداء للمهام التي يقومون بها يجعلهم ناجحين في حياتهم المهنية واليومية.
- 2- أن مدرسي المرحلة الثانوية يتأثرون بالتواصل فيما بينهم وهذا التواصل يؤثر على اداء اعمالهم بشكل متميز وخصوصاً المدرسين ومن كلا الجنسين لتخصص العلمي وهذا يدل على خبرتهم في الحياة واستقرارهم بحكم طبيعة المواد الدراسية الذي يقومون بتدريسها والذي تحتاج الى قدرات عقلية عالية مثل ( الرياضيات ، الفيزياء، الكيمياء) والذي تجعل من يقوم بتدريسها لديه القدرة على التحليل والتركيب والتطبيق والتقييم وبالتالي ينعكس ذلك على طبيعة تواصلهم سواء في الحياة المهنية او اليومية.

**المقترحات :**

- 1- اجراء دراسة ( الرضا التواصلي وعلاقته بالشغف المتناغم لدى الطالبات الايتام في المرحلة الجامعية)
- 2- اجراء دراسة ( الرضا التواصلي لدى طلبة ابناء المطلقين في المرحلة الاعدادية).

**التوصيات :** استناداً الى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فإن الباحثة توصي بما يأتي :

- 1- على المؤسسات الاعلامية توعية الافراد بأهمية الرضا التواصلي وكيفية استغلالها بالشكل الجيد والاحذ بنتائج الدراسات والابحاث وتطبيقها على ارض الواقع.
- 2- على قسم الاعداد والتدريب في مديرية تربية ديالى القيام بالعديد من الندوات والحلقات النقاشية لتوعية المدرسين بأهمية الرضا التواصلي.

#### المصادر

##### المصادر العربية

1. ابو علام، رجاء محمود (2011): *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط7.
2. الامام، مصطفى محمود والعجيلي، صباح حسين(1990): *التقويم والقياس*، دار الحكمة، بغداد.
3. الشريبي وصادق، وزكريا ويسرية، سامي وعلاء، هاشم والنجار(2012): *مناهج البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة*، دار الفكر العربي ، القاهرة، ط1.
4. عبد المؤمن، علي معمر (2008): *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والاساسيات والتقنيات والاساليب*، جامعة 7 اكتوبر، ليبيا.
5. عطيفة، حمدي ابو الفتوح(2012): *منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس*، دار النشر للجامعات، ط1 ، القاهرة.
6. عيسوي، عبد الرحمن محمد (1985): *تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية*، بيروت، دار الراتب الجامعية، ط1.
7. فرج، صفوت (2007): *القياس والتقويم*، مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ط6.
8. خلف ، احمد حسن (2023): *الرضا التواصلي وعلاقته بالشغف المتناغم وانماط العواطف المعرفية لدى طلبة الجامعة*، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
9. محاسنة/ ابراهيم محمد (2013): *القياس النفسي في ظل النظرية الحديثة*، دار جريز للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.

### المصادر الاجنبية :

1. Baron,R.M.& Kenny, D.A. (1986): *The moderator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations* Journal of person- ality and Social psychology,51,1173-1182.
2. Eble ,R.L (1972): *Essentials of Educational Measurement, new Jersey Englewood Cliffs.*
3. Fransella, F.(1981). *Personality theory, Measurement and research.* London : Methuen an co.
4. Goodboy, A . K., M. M., & Bolkan, S . (2009) : *The development and Validation of the student communication satisfaction scale* , Journal of communication Education 58 , 372-396.
5. Howard, J . R., Henney, A. L.,(1998): *Student participation and instructor gender in the mixed- age college classroom*, The Journal of Higher Education,69, 384-405.
6. Harie, O.,& Tourish, D.( Eds).(2000).*Handbook of communication audits for organisations . psychology press.*
7. Hecht, M .L. (1978). *The conceptualization and measurement of interpersonal communication satisfaction.* Human communication research.
8. Kumar, b.p., & Giri, V. N. (2009 November). *Examining the Relationship of Organizational communication and Job satisfaction in Indian Organizations* . 4(3), 177 -184.
9. Mcpherson, B.& Liang, Y .J. (2007): *Students reactions to teachers, management of compulsive communicators*, Journal of communication Education, 56, 18-33.
10. Myers, S. A(2004): *The relationship between perceived instructor credibility and college student in – class and out- of – class communication*, Journal of communication Reports, 17, 129-137.
11. Myers , S .A .(2001). *Perceived instructor credibility and verbal aggressiveness in the college class – room* , Journal of communication Research Reports, 18, 354 -364.

12. Ogaard, T ., Marnburg, E., & Larsen , S. (2008). *Perceptions of organizational structure in the hospitality industry : Commitment, job satisfaction and perceived performance*. Tourism Management, 29(4), 661-671.
13. Rudick, C.& Golsan , K. B. (2014): Revisiting the relational communication perspective: *Drawing upon relational dialectics theory to map an expanded research agenda for communication*, 78, 255- 273.
14. Redhead, G., & Dunbar, R. I. M. (2013) *The functions of language: An experimental study . Evolutionary psychology* ,11 (4), 845-854.
15. Wiesenfeld, B.M., Raghuram, S., & Garud, R. (1999). *Communication patterns as determinants of organizational identification in a virtual organization. Organization science* , 10(6), 777 -790.

### ملحق ( 1 )

#### اسماء السادة المحكمين الذي عرض عليهم مقياس الرضا التواصلي

ت	الدرجة العلمية	الاسم	التخصص	الجامعة/ الكلية
1	الاستاذ الدكتور	بشرى خليل عناد	علم النفس العام	ديالى – تربية الاساسية
2	الاستاذ الدكتور	هيثم احمد علي	علم النفس العام	ديالى – العلوم الانسانية
3	الاستاذ الدكتور	مظهر عبد الكريم سليم	علم النفس التربوي	ديالى – العلوم الانسانية
4	الاستاذ الدكتور	لطيفة ماجد محمود	علم النفس العام	ديالى – العلوم الانسانية
5	الاستاذ الدكتور	اياد هاشم محمد	علم النفس التربوي	ديالى – التربية المقداد
6	الاستاذ الدكتور	سحر هاشم محمد	القياس والتقويم	المستنصرية- كلية التربية
7	الاستاذ المساعد الدكتور	محمد ابراهيم حسين	علم النفس التربوي	ديالى- العلوم الانسانية
8	الاستاذ المساعد الدكتور	نور جبار علي	علم النفس التربوي	ديالى – العلوم الانسانية
9	الاستاذ المساعد الدكتور	نادية محمد رزوقي	علم النفس التربوي	ديالى- التربية المقداد
10	الاستاذ المساعد الدكتور	جلال محمد جاسم	علم النفس التربوي	ديالى- تربية المقداد
11	الاستاذ المساعد الدكتور	حسن عبدالله حسن	الارشاد التربوي	ديالى – التربية المقداد

12	الاستاذ المساعد الدكتور	علاء عبد الحسن حبيب	علم النفس التربوي	المستنصرية- التربية الاساسية
----	----------------------------	---------------------	----------------------	---------------------------------

## ملحق (2)

### مقياس الرضا التواصلي بصيغته النهائية

جامعة ديالى  
كلية التربية المقداد

عزيزي المدرس ... عزيزتي المدرسة...  
تحية طيبة....

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي مررت بها في حياتك المهنية واليومية لذا ترجوا الباحثة الإجابة عنها بدقة وموضوعية لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام، لكونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدم من الوعي والمعرفة.

لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها في الاجابة عن جميع هذه الفقرات بما يعكس أراكم الحقيقية تجاهها وذلك من خلال وضع علامة (√) على البديل المناسب في كل فقرة من فقرات المقياس ، وان اجابتم لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ، ولا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن أراكم ولا داعي لذكر الاسم.

مع فائق الشكر والتقدير

الجنس: ذكر..... انثى .....

التخصص: علمي ..... أنساني.....

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
1	تواصلي مع طلبتي والآخرين يشعروني بالرضا					
2	اشعر بالارتياح بعد محادثتي مع طلبتي					
3	اتواصل مع طلبتي لأتبادل الافكار والمعلومات معهم					
4	تواصلي مع الاخرين يشعروني بالانتماء لهم					
5	تتوافق توقعاتي الايجابية عن					

					الآخرين بعد تواصلهم معهم	
					حديثي مع طلبتي والآخرين يشعرني بالضيق	6
					اشعر بثقة تماما بذاتي عند تواصلهم بالآخرين	7
					اتقبل اراء الآخرين بكل ود واحترام	8
					تواصلهم مع الآخرين يعزز تحقيق الذات لدي	9
					اشعر انني ذو قيمة متدنية عند تواصلهم مع الآخرين	10
					حديثي مع الآخرين اعتبره ذو قيمة نفسي	11
					يبادلني طلبتي وزملائي مشاعر صداقة عند التواصل معهم	12
					اتجنب الحديث مع الاصدقاء الجدد	13
					اشعر بالاستمتاع عند تواصلهم مع الآخرين	14
					لدي ثقة تامة بأصدقائي	15
					ابوح بكل اسراري عندما اجد من يسمعني	16
					اتعامل مع زملائي وفق توقعاتي الايجابية عنهم	17
					التقرب لبعض الاشخاص الايجابيين يجعلني سعيداً	18
					اشعر بالارتياح عندما يسأل اصدقائي عني	19
					اتجنب التواصل مع الآخرين لعدم ثقتي بهم	20